البحث الحادى عشر :

منظومـــة مقترحة قائمـة على التعليم المدمج لتنميـــة بعض مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في تعزيز الأمن الفكـري لدى المراهقين من نزلاء دار الملاحظة

إعداد :

د. مسفر بن عيضه المالكي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية

منظومة مقترحة قائمة على التعليم المدمج لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين من نزلاء دار الملاحظة

د. مسفر بن عيضه المالكي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
يهدف البحث إلى تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من المراهقين من نزلاء دار الملاحظة بمحافظة الطائف، وذلك بتصميم وبناء منظومة مقترحة قائمة على التعليم المدمج ومعرفة دورها في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وبيان أثر ذلك في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة البحث التي قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين في ضوء الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي. تم استخدام نموذج ADDIE كأحد نماذج التصميم التعليمي ، مرورا بخطوات التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، فالتقويم. استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي في تنفيذ تجربة البحث، اعتماداً على بعض الأدوات منها: اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية، لتصنيف عينة البحث إلى (مستقل/ معتمد)،اختبار تحصيلي للمفاهيم المرتبطة بمهارات ما وراء المعرفة ومجالات تعزيز الأمن الفكري ومقياس ما وراء المعرفة من إعداد الباحث لمعرفة مدى تحقق المهارات لدى عينة البحث. أشارت النتائج إلى وجود تأثير للمنظومة المقترحة على تحصيل الطلاب والمهارات فوق المعرفية، وإلى تميز المراهقين من فئة المستقلين عن أقرانهم المعتمدين ، وأوصت الدراسة بتأكيد اهتمام مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع كافة على طرائق تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد بصفة عامة وعلى المراهقين خاصة، كما أوصت بأهمية تبنى مثل هذه المنظومات والبرامج التعليمية التدريبية في تنمية وتعزيز الأمن الفكري ومفاهيمه لدى الأفراد.

الكلمات المفتاحية: تعزيز الأمن الفكري، التعليم المدمج، دار الملاحظة، المراهقين، المعتمدين/ المستقلين، مهارات ما وراء المعرفة.

A Proposed System Based on Combined Education to Develop Some Metacognitive Skills and Their Impact on Enhancing Intellectual Security Among Adolescents of Dar Almolahzah Guests

Dr. Mesfer bin Eidhah Almalki

Abstract

The aim of the research is to enhance intellectual security among a sample of adolescents of Dar Almolahzah guests in Taif Governorate, by designing and building a proposed system based on combined education and knowing its role in developing some metacognitive skills and explaining the impact of this on enhancing intellectual security among the research sample, which was divided into two experimental groups In light of the knowledge method (independence - dependence) on the cognitive field. The ADDIE model was used as one of the educational design models, through the steps of analysis, design, development, application, and evaluation. The researcher used the semi-experimental approach in carrying out the research experiment, based on some tools, including: Test the including forms of the collective image to classify the research sample into (independent / dependence), an achievement test of the concepts related to

metacognitive skills and areas of enhancing intellectual security and the metacognitive scale prepared by the researcher to know the extent of the skills achievement for the research sample. The results indicated that there is an impact of the proposed system on the achievement of students and metacognitive skills, and the distinction of adolescents in the independent category from their dependent peers, and the study recommended that the attention of education institutions and all community institutions should be emphasized on methods of enhancing intellectual security among individuals in general and adolescents in particular, It also recommended the importance of adopting such systems and educational training programs in developing and enhancing intellectual security and its concepts among individuals.
keywords: Enhancing Intellectual Security; Inclusive Education; Observation Home; Adolescents; Dependent; Independent. Meta-cognitive skills

• **مقدمة**:

يعد الأمن غاية ومطلب لجميع الأمم والمجتمعات ، ولا يمكن العيش بدونه قال الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ } [سورة الأنعام ، الآية (٨٢)]

فهو ركيزة هامة وعظيمة في بناء الحضارات وتطور المجتمعات ، فبالأمن تستمر وتزدهر الحياة، وفي غيابه تتهدد تطلعات وآمال الأمم والشعوب وتعم الفوضى وتسلب الحقوق ويحل الفزع والخوف والجوع والجهل والدمار ، ويعد الأمن بشكل عام هاجس للجميع، فتسعى الدول لتحقيقه لدوامها ولاستمرار تنميتها، وإذا كان عموم الأمن هاما فان من أهم أنواعه الأمن الفكري الذي هو من أكثرها أهمية لأنه ينبع من عقيدة الفرد وهويته ومن ذاتيته وتصرفاته .

والتربية بمنظوماتها المختلفة تُعد المحور الرئيس والفاعل لبناء المفاهيم والاتجاهات لأفراد المجتمع، فكما تتحمل مؤسساتها بناء وتكوين المفاهيم والاتجاهات الصحيحة، فإنه يقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على هوية المجتمع وأفراده من خلال تصويب الاتجاهات الخاطئة، وذلك من خلال العمل على تعديل مساراتها وقيادتها لإرسائها على شواطئ الأمن بمعناه الشامل.

ويتفق الباحث مع ما أشار إليه (هواري، عدون، ٢٠١١م، ٣) أن ما حدث وما يحدث في دول العالم والمنطقة العربية خاصة من أحداث إرهابية مؤلمة ومنحرفة عن المنهج الصحيح، تدق ناقوس الخطر، وتعطي مؤشرات لحجم الأخطار التي ربما انزلق فيها أبناؤنا وفلذات أكبادنا، والتي يعمل مروجوها إلى استخدام العنصر البشرى كوقود وحطب لها ، وخاصة المراهقين والشباب منهم من خلال الترويج لأفكار وممارسات مخالفة وبعيدة كل البعد عن تحكيم الشريعة الوسط والسنة الربانية التي أتي بها خير البشر.

وتشكل ما وراء المعرفة Metacognition بعدًا مهمًا في حياة الأفراد، حيث تعنى التفكير في التفكير، وتعرف ما وراء المعرفة أيضًا بأنها : "مهارات عقلية معقدة تعد

من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتقوم بمهمة السيطرة على جميع أنشطة التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات أو المواد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير. جروان (١٩٩٩). وتشير دراسات (حبيب، ٢٠٠٢م ، ٨٩ -١٣١؛ عبدالله، ٢٠١٦ م ، ٩٢ -١٣٢؛ زويد، ٢٠١٤م) إلى أن نظرية ما وراء المعرفة Metacognition Theory تُعد أحد الميادين المعرفية التي تلعب دوراً حيوياً في العديد من أنواع التعلم وأنماطه، حيث تهتم ما وراء المعرفة بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص، وبالتالي فهي نظرية تعمل على تحسين اكتساب المتعلم لعمليات التعلم المختلفة، وتسمح له بتحمل المسئولية والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بميدان التعلم، كما أنها تسهل البناء النشط للمعرفة، وتشجع المتعلم على التفكير في عمليات تفكيره الخاص وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية ما وراء المعرفة وأهمية تنمية مهاراتها المختلفة لدى المتعلمين (المزروع، ٢٠٠٥م، الهنداسي، ٢٠١١م، الديب، ٢٠١٢م، الخياط، ٢٠١٢م).

ويشير شهاب (٢٠٠٠، ٣٥ -٣٦) أن ما وراء المعرفة مكون حاسم ودقيق للتعليم والتعلم الفعال، وذلك لكونه يمكن الأفراد من مراقبة ومعايرة تنظيم أدائهم المعرفي، إذ أن المتعلم المتفوق أو ذوي القدرات الخاصة يراقبون ويعدلون وينظمون معارفهم مستخدمين عدة استراتيجيات بطرق وأساليب مرنة، كما أنهم أكثر تحديدا لمداخل ومعابر التعلم المتطلبة لتحقيق وتأكيد التنظيم الذاتي.

وتؤكد العديد من البحوث والدراسات السابقة علي أنه يمكن تحسين أو تنمية ما وراء المعرفة لدى الأفراد، سواء من خلال تبنى مبادئ النظريات التربوية المعروفة، أو إعداد استراتيجيات للتعلم الفعال، والتي تهدف في مجملها إلي تحسين ما وراء المعرفة أو من خلال إعداد وتنفيذ برامج تدريب تعتمد على تبنى تلك المهارات وتحديد الطرق المناسبة لتنميتها .(عبدالله، ٢٠١٦م،جعفر، والتميمى ٢٠١٥م، عكاشة وضحا، ٢٠١٢م، لطف الله، ٢٠٠٢م، الفرماوى، ٢٠٠٢م، سالم، ٢٠٠٧م، فارس، ٢٠٠٦م، كيلي و دونالدسون ;Kelly & Donaldson, 2015)

كما اهتمت بعض الدراسات مثل: وايت بريد وآخرون Whitebread et. al (2009);، ماريلوس وآخرون Marulis et al. (2016) ؛ هينيتير Henter, (2016) بتحسين وتنمية ما وراء المعرفة لدى الأفراد، من خلال تبنى استراتيجيات وبرامج تدريب للوصول مستويات عالية في تحسين وتنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها على بعض المتغيرات.

ويرى الباحث أن الاتجاه نحو تصميم وتطوير أحد البرامج التدريبية والتي تتخذ الأساليب والتقنيات الحديثة سبيلا لإيجاد أحد الحلول التي بدورها ترتقي بعمليات تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين من شباب الوطن، فكان التوجه نحو تصميم وبناء منظومة في التعليم والتدريب تعتمد على نمط التعليم المدمج، والذي يتم فيه المزج بين الأساليب التقليدية والتقنية معًا لمحاولة تحقيق الأهداف الموضوعة.

كما أكدت دراسات: محمد، آل رشيد (٢٠١٧م)؛ الغنيم (٢٠١٦م)؛ الفهيد (٢٠١٥م)؛ الريماوي (٢٠١٤م)؛ العسيري (٢٠١٣م)؛ الموسوي (٢٠١٢م)؛ عطار (٢٠١١م) على أهمية التعليم المدمج في تحسين التحصيل وفاعليته في تنمية النواحي المعرفية وفوق المعرفية، إلى جانب تخفيض التكلفة والوقت اللازم للتعلم، إلى جانب التأكيد على ما ينفرد به التعليم المدمج من مرونة في اكتساب الخبرات المختلفة وعدم التقيد بحدود الزمان والمكان، إلى جانب أهميته في زيادة الدافعية لعمليات التعلم والعمل على تحسين مخرجات التعليم.

مما سبق؛ ومن خلال مراجعة الأطر النظرية، وما أشارت إليه نتائج وتوصيات بعض المؤتمرات التي عقدت بالمملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية الشقيقة مثل: مؤتمر «الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة» الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي في مقرها بمكة المكرمة، (مارس، ٢٠١٧م)؛ المؤتمر الدولي الأول تحت عنوان " الفهم الصحيح للتراث الإسلامي وأثره في علاج الانحراف الفكري" ، الذي نظمته جامعة الأزهر فرع أسيوط بمصر (فبراير، ٢٠١٦م)؛ مؤتمر الانحراف الفكري بالشارقة (نوفمبر، ٢٠١٦م)؛ المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري - المفاهيم والتحديات، المنعقد بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ. حيث أكدت هذه المؤتمرات على أهمية الاهتمام بقضايا الأفراد والمراهقين من أبناء الجيل، خاصة ما يرتبط بالتوعية المتعلقة بالانحراف الفكري، وذلك عن طريق تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى المراهقين من مدارس "دور الملاحظة"، بتصميم وبناء منظومة مقترحة قائمة على التعليم المدمج وتبيان تأثير ذلك على تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين من نزلاء دار الملاحظة بالطائف في المملكة العربية السعودية، وهذا ما سوف تكشف عنه إجراءات ونتائج البحث الحالي إن شاء الله.

- **الشعور بمشكلة البحث**:

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة وتوصيات العديد من المؤتمرات ذات العلاقة بموضوع البحث، استشعر الباحث مشكلة بحثه، وكان من دعائم الشعور بالمشكلة ما يلي:

- حاجة المجتمع السعودي ومؤسسات المجتمع المدني إلى إثراء الثقافة المجتمعية بالبحوث والدراسات التي ترقي بعمليات تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد والمواطنين.
- "تأصيل قيم التسامح والعيش المشترك، واحترام الأديان في وسائل الإعلام كافة، وترسيخ ثقافة الحوار والشورى ومكافحة الفساد واستغلال النفوذ، وفقا لما أوصى به المؤتمر الإسلامي العالمي الثالث للإعلام المنعقد في جاكرتا في العام ١٤٣٥هـ.
- إبراز الوجه الحضاري للإسلام الذي تميّز عبر التاريخ بروح التعاون والتعامل مع الآخر في ظل الحضارة الإسلامية، وفقا لما أوصى به مؤتمر مكة السادس عشر والذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بعنوان الشباب المسلم والإعلام الجديد، للعام ١٤٣٦هـ.

- كما جاء من دعائم التوجه لإنجاز هذا البحث ما جاء من نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث مع عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أهمية الاتجاه نحو تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، إلى جانب دور التربية وبرامج التدريب والمستحدثات التكنولوجية نحو التحقق الفاعل لتلك التوجهات المجتمعية. فقد أكدت نسبة ١٠٠ ٪ على أهمية بحث ودراسة طرائق تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب والمراهقين من أبناء الجيل، معللين ذلك على خطورة الإرهاب الفكري وتأثيره السلبي على بناء المجتمعات، واتفقت نسبة ٩٨ ٪ من عينة الدراسة الاستكشافية على أهمية إجراء بحوث ودراسات قائمة على التعليم المدمج، لجدواه وفاعليته في إكساب المفاهيم وخبرات التعلم المختلفة.

- **تحديد مشكلة البحث**:

في ضوء دعائم الشعور بالمشكلة السابق ذكرها أمكن للباحث تحديد مشكلة البحث في العبارة التقريرية التالية: " أنه توجد حاجة إلى دراسة كيفية تصميم وبناء منظومة مقترحة قائمة على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وتأثير ذلك في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين من نزلاء دار الملاحظة بالطائف".

- **أسئلة البحث**:

تحدد السؤال الرئيس للبحث الحالي في: **كيف يمكن تصميم منظومة مقترحة قائمة على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وأثر ذلك في تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين من نزلاء دار الملاحظة بمحافظة الطائف؟**

وتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

- ما مهارات ما وراء المعرفة اللازم تنميتها لدى عينة البحث؟
- كيف يمكن تصميم المنظومة القائمة على التعليم المدمج اللازمة لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة؟
- ما أثر المنظومة المقترحة القائمة على التعلم المدمج في التحصيل المعرفي المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري لدى عينة البحث؟
- ما أثر اختلاف الأسلوب المعرفي لعينة البحث (المستقلين/ المعتمدين) في التحصيل المعرفي المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري؟
- ما أثر المنظومة المقترحة القائمة على التعلم المدمج في تنمية مهارات ما وراء المعرفة المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري لدى عينة البحث؟
- ما أثر اختلاف الأسلوب المعرفي لعينة البحث (المستقلين/ المعتمدين) في مهارات ما وراء المعرفة المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري؟

- **أهداف البحث**:

سعى البحث الحالي إلى الكشف عن:

- الأثر الأساسي لاستخدام المنظومة المقترحة القائمة على التعليم المدمج في تعزيز الأمن الفكري لدى المستقلين معرفيًا من المراهقين عينة البحث.

- الأثر الأساسي لاستخدام المنظومة المقترحة القائمة على التعليم المدمج في تعزيز الأمن الفكري لدى المعتمدين معرفيًا من المراهقين عينة البحث.

• **أهمية البحث**:

قد يفيد البحث الحالي في:

- توجيه الاهتمام بمهارات ما وراء المعرفة لدى المراهقين من أبناء الوطن وخاصة نزلاء دور الملاحظة.
- التأكيد على أهمية تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى المراهقين من أبناء الوطن.
- تزويد القائمين على التعليم وبرامج التدريب ومنظوماته بمجموعة من التوجيهات والإرشادات التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم نظم التعليم والتدريب المعتمدة على التعليم المدمج.
- توجيه مصممي التعليم والتدريب بمراعاة الجوانب المختلفة للمتعلم كاختلاف المستويات المعرفية.

• **حدود البحث**:

يقتصر البحث الحالي على:

- تصميم وبناء منظومة التعليم والتدريب المقترحة قائمة على التعليم المدمج.
- بعض مهارات ما وراء المعرفة: (التخطيط، مراقبة الذات، تقييم الذات).
- عينة من نزلاء دار الملاحظة بمحافظة الطائف -في المملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ، مقسمين إلى مجموعتين وفقا للأسلوب المعرفي (الاستقلال في مقابل الاعتماد) علي المجال الإدراكي.

• **التصميم التجريبي للبحث**:

اتبع البحث التصميم التجريبي كما يلى:

المجموعة/ التطبيق	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
التجريبية الأولى (المستقلون) وعددهم (٩)	- اختبار الأشكال المتقطعة. - اختبار تحصيلي. - مقياس ما وراء المعرفة.	منظومة التعليم المدمج	- اختبار تحصيلي. - مقياس ما وراء المعرفة.
التجريبية الثانية (المعتمدون) وعددهم (١٠)	- اختبار الأشكال المتقطعة. - اختبار تحصيلي. - مقياس ما وراء المعرفة.		- اختبار تحصيلي. - مقياس ما وراء المعرفة.

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

• **يتضمن البحث الحالي مجموعتين تجريبيتين هما**:

- المجموعة التجريبية الأولى: المستقلون عن المجال، يشاركون التعلم ببيئة ومنظومة التعليم المدمج، وعددهم (٩) طلاب.

- المجموعة التجريبية الأولى: المعتمدون على المجال، يشاركون التعلم ببيئة ومنظومة التعليم المدمج ، وعددهم (١٠) طلاب.

• **مجتمع وعينة البحث**:

يشمل المجتمع الأصل على عدد (١٥١) فرد من نزلاء "دار الملاحظة" بمحافظة الطائف، تمثلت عينة البحث الحالي في عينة قوامها (١٩) فرد من النزلاء ممن هم في سن المراهقة بهذه المدارس، وتم تصنيفهم في ضوء التصميم التجريبي للبحث، ووفقا للمتغير التصنيفي (المستقل/ المعتمد) على المجال الإدراكي.

• **أدوات البحث**:

تم الاستعانة بالأدوات التالية:

- اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية. تأليف أولتمان، وتكن، تعريب وإعداد الشرقاوي، الشيخ (١٩٨٩)
- مقياس ما وراء المعرفة. (إعداد الباحث)
- اختبار تحصيلي لمحتوى التعلم بالمنظومة المقترحة. (إعداد الباحث)

• **منهج البحث**:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لوصف الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لموضوعات البحث ومحاوره، وتحليل نماذج التصميم التعليمي المتاحة، للإفادة مها في تصميم وتطوير منظومة التعليم المدمج.
- المنهج شبه التجريبي: استخدم لتحديد أثر المتغير المستقل "منظومة التعلم المدمج اللازمة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة" مع نمط الأسلوب المعرفي (المستقل / المعتمد) عن المجال الإدراكي على تحصيل عينة البحث وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لديهم.

• **فروض البحث**:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (≤ 0.05) في التحصيل المعرفي المرتبط بتعزيز الأمن الفكري ما بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (≤ 0.05) في مهارات ما وراء المعرفة المرتبط بتعزيز الأمن الفكري ما بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى≤ (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي البعدي، ترجع للتأثير الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي (المستقل / المعتمد) ، لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى≤ (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في مقياس ما وراء المعرفة البعدي، ترجع للتأثير الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي (المستقل / المعتمد) ، لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي.

• **خطوات البحث**:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة الفروض اتبع الباحث الخطوات التالية:

- تحديد مهارات ما وراء المعرفة اللازم تنميتها لدى عينة البحث الحالي من المراهقين بدار الملاحظة بمحافظة الطائف، وصولا لتحديد الأهداف التعليمية العامة والفرعية الخاصة ببناء محتوى التعلم.
- تصميم مادة المعالجة التجريبية؛ وتشمل المنظومة المقترحة القائمة على التعليم المدمج، وما تتضمنه من أساليب واستراتيجيات للتعليم والتعليم والتعلم والتقييم، الأنشطة المختلفة.
- إعداد أدوات القياس بالبحث وتشمل:
  - ✓ اختبار الأشكال المتضمنة لتصنيف العينة إلى مستقلين/ معتمدين عن المجال الإدراكي.
  - ✓ إعداد اختبار تحصيلي للمحتوى المعرفي المقدم بالمنظومة المقترحة، وعرضه على المحكمين، لضبطه وإجازته.
  - ✓ إعداد مقياس ما وراء المعرفة، وتحكيمه لضبطه وإجازته.
- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبيتين وفقا للأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) عن المجال الإدراكي.
- إجراء تجربة البحث وتشمل :
  - ✓ الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق التجربة.
  - ✓ التطبيق القبلي لأدوات البحث على أفراد المجموعتين التجريبيتين.
  - ✓ تطبيق تجربة البحث الرئيسية وتقديم المعالجات التجريبية.
  - ✓ التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- المعالجات الإحصائية للنتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي *SPSS* والأسلوب الإحصائي المناسب، وعرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

• **مصطلحات البحث**:

• **الأمن الفكري**:

عرفه فحجان والمزين (٢٠١٢م، ٧) بأنه : تأمين سلامة الفكر ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت الإسلامية لدى الأفراد، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال قيام الإدارة المدرسية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني بدورها في توفير برامج هادفة، وانشطة مناسبة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزود هؤلاء الأفراد بطرق التفكير السليم. وعرفه الوادعي (١٩٩٩م، ١٥) بأنه مفهوم يشير إلى : "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور السياسية والدينية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة". ويعرف إجرائيًا بأنه : حماية فكر وتوجهات وسلوكيات أفراد المجتمع خاصة

المراهقين من أبناء الجيل الحالي، من أن ينالها انحراف أو زيغ أو تطرف، ليعيش الجميع في أمان ورغد عيش، بعيداً عن أي شوائب عقدية أو فكرية أو سلوكية أو نفسية.

• **تعزيز الأمن الفكري: يعرف إجرائيًا بأنه** :

"استراتيجية مقصودة لتأمين وتحصين عقول ونفوس الأفراد خاصة المراهقين من أبناء الوطن، وذلك من غوائل الانحرافات ومزالق الغلو، ليعيش المجتمع في أمان واطمئنان على مكنوناته الشخصية، وتميزه الثقافي والمعرفي، ومنظومته الفكرية، باتباع منهج الوسطية والاعتدال والتمسك بالثوابت والأصول المستمدة من الكتاب والسنة".

• **ما وراء المعرفة**:

عرفها كواش (Koach: 2001, 760) بأنها: "معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية والأنشطة الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي المستخدم في عمليات التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات". كما عرفها سشرو ودينسون (Schraw & Dennison, 1994,460-475) بأنها: "وعي الفرد وإدراكه لما يقوم بتعلمه وقدرته على وضع خطط محددة للوصول إلى أهدافه، وكذلك اختيار الاستراتيجية المناسبة وتعديلها أو التخلي عنها واختيار استراتيجيات جديدة، مع تمتعه بقدرة على مراجعة ذاته وتقيمها باستمرار".

• **مهارات ما وراء المعرفة**:

تعرف إجرائيًا بأنها مجموعة المهارات التي يمكن تنميتها لدى الأفراد أثناء تدريبهم والتي تتحدد في :(مهارات التخطيط، ومهارات المراقبة، ومهارات التقويم).

• **التعليم المدمج** Blended Learning:

عرف إبراهيم (٢٠٠٧م، ٥) التعليم المدمج بأنه: " تعليم يمزج بين التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة والتعليم الالكتروني لتحقيق الإفادة من مميزات كلا الاسلوبين". ويعرف إجرائيًا في البحث الحالي على أنه: " الدمج بين أساليب التعليم والتدريب الصفي التقليدي (الشرح، المناقشة، الحوار العلمي) وبين أساليب التعلم الالكتروني (وسائط متعددة كمبيوترية، إنترنت، مكتبات الكترونية) في تدريس وتنفيذ لقاءات المحتوى التدريبي لعينة البحث من المراهقين بدار الملاحظة.

• **دار الملاحظة الاجتماعية**:

هي دور إيوائية تسعى لتحقيق أسس الرعاية والتوجيه الخلقي والديني وكذا الرعاية الصحية والتربوية السليمة للأحداث الجانحين الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة أو الذين يقرر القاضي إبقاءهم في الدار ممن لا تقل أعمارهم عن سبع سنوات ولا تتجاوز ثماني عشرة سنة ممن يتم القبض عليهم من قبل السلطات الأمنية المخولة بالقبض والإيقاف لارتكابهم أي مخالفات تستوجب تأديبهم، وتتحدد مدة الحجز بتلك الدور بقرار من قاضي الأحداث، يحدد المدة الزمنية لمكوث الحدث بدار الملاحظة، وفق ما متطلبات الخطة العلاجية سعيًا للقضاء على الآثار السلبية التي تنتج عن إيداع الأحداث الجانحين بالسجون جراء

اختلاطهم بسجناء يكبرونهم سناً أو بأصحاب السوابق .(وزارة الشؤون الاجتماعية ١٤٢٤هـ، ١٧).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها : (إحدى المؤسسات الاجتماعية المتهيئة والمغلقة، والتي يتم توقيف الحدث فيها من قبل السلطات الرسمية تحقيقا ومحاكمة وقضاءً، ويقدم له فيها المسكن والمأكل والمشرب والتعليم والتوجيه، إذ يشرف عليهم أخصائيون ومشرفون اجتماعيون لتربيتهم بتوجيههم التوجيه الصحيح، علمًا بأن أعمارهم لا تقل عن ٧ سنوات ولا تزيد على ١٨سنة).

- **الإطار النظري للبحث**:

نظرًا لان البحث الحالي يهدف إلى تصميم وبناء منظومة مقترحة قائمة على التعليم المدمج لتنمية ما وراء المعرفة وتعرف أثر ذلك على تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من المراهقين من نزلاء دار الملاحظة؛ لذلك فقد تطرق الاطار النظري ودراساته السابقة التي تم توظيفها خلال متن البحث الحالي لوصف وتحليل المحاور التالية:

- الأمن الفكري (مفهومه، العوامل المؤثرة في استقراره، طرائق تعزيزه لدى الأفراد).
- ما وراء المعرفة (مفهومها، أهميتها، مهارات ما وراء المعرفة واستراتيجيات تعلمها).
- منظومات التعليم المدمج (ماهيتها، أهميتها، كيفية تصميمها وبناءها).
- اطار عمل منظومة التعليم المدمج اللازمة لتنمية ما وراء المعرفة.
- مدارس دار الملاحظة.
- المبادئ والنظريات التربوية التي يقوم عليها البحث الحالي.

وفيما يلى، يتطرق الباحث لعرض هذه المحاور بشيء من التفصيل:

- **أولاً : الأمن الفكري (مفهومه، أهميته، العوامل المؤثرة في استقراره، وتعزيزه لدى الأفراد)**:

يستهدف الأمن الفكري intellectual security ، في رؤيته ورسالته، الإرهاب والتطرف بكل صوره الفكرية ، التي تستهدف العنف بشتى أنواعه، وبالتالي فإن العناية بالتوجيه والإرشاد والرعاية الفكرية يساعد على احتواء الضلالات الفكرية علميا وفكريا.

هذا وقد وصف الأدب التربوي مفهوم الأمن الفكري في العديد من الدراسات والاطر النظرية، فقد عرف التركي (١٤٢٣هـ، ٦٦) الأمن الفكري بأنه : (أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية).

كما عرفه الحيدر (٢٠١١م، ٣١٦) بأنه تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع

النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام ، والتي ترتبط في خدماتها وتتواصل.

ويعرفه الأكلبي وأحمد (٢٠٠٩م، ١١) بأنه الحماية من المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي إلى أو قد تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية لدى الأفراد.

هذا ويرى الباحث أن الأمن الفكري مفهوم يتضمن تأمين وحماية فكر أفراد المجتمع وعقائده، خاصة المراهقين منهم، وذلك من غوائل الانحرافات ومزالق الغلو، ليعيش المجتمع بكل أفراده وطوائفه في أمان واطمئنان على مكنوناته الشخصية، وتميزه الثقافي والمعرفي، وذلك عن طريق إتباع منهج الوسطية والاعتدال والتمسك بالثوابت والأصول المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

- **العوامل المؤثرة في استقرار الأمن الفكري**:

يتفق الباحث مع ما أشارت إليه دراسة الدليمي (٢٠١٥م)؛ القحطاني (٢٠١٠م)؛ الهماش (٢٠٠٠م)، حول سرد ووصف العوامل المؤثرة في استقرار الأمن الفكري، والتي ارتبطت بعدة متغيرات وأسباب منها:

- الإعلام وتأثيره على استقرار الأمن الفكري: حيث تحتل وسائل الإعلام المختلفة مكانة في المجتمع، ومن خلال قنوات الإعلام المسموعة والمرئية تقليدية كانت أم إلكترونية، فإن لها التأثير القوي في النظام الاجتماعي العام، حيث تلعب دورًا في عمليات التغيير البنائي بالمجتمعات، فلا يخفى على أحد أن الإعلام وقنواته ووسائله المعاصرة المتنوعة تشكل مفصلًا مهمًا في تعزيز القيم المجتمعية الرائعة، وفي مقدمتها الأمن الفكري الذي صار ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات ورقيها، أو على النقيض من ذلك ببث الأفكار الهدامة أو التقاليد التي تتنافى وقيم الدين الإسلامي الحنيف.
- العوامل التربوية، ومناهج التعليم ومقررات التعليم العالي بالجامعات المختلفة: فالتعليم قاطرة التميز المجتمعي، بمناهجه وسياساته وأساليبه وبرامجه المختلفة. فالمعرفة وما وراء المعرفة بمهاراتها المختلفة، لها دورها البارز في تمكين الأفراد من الخبرات والمعارف المختلفة، والتي تعمل وتساعد على نضج الفكر والعقل البشرى، وتأصيل ذلك يمكن الأفراد خلال مراحل التعليم من التفكير، وإدراك الأقوال والأفعال والسلوكيات، وتقييمها موضوعيًا في إطار القواعد الشرعية الصحيحة.

ويرى الباحث أن من طرائق وأساليب تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد أن تتم من خلال برامج التعليم والتدريب ، والحوار الهادف والبناء، وتأصيل الاهتمام بالقدوة الحسنة. كما يرى أن ذلك يمكن أن يتم من خلال تقوية الوازع الديني في النفوس، ومن خلال المناهج التعلمية وأنشطة التعليم والتعلم المختلفة، إلى جانب

دور برامج التدريب والتنمية المستدامة، وعقد برامج للتعليم عن بعد، والتعلم المستند إلى بيئة شبكة الانترنت والوسائط التكنولوجية المختلفة، والتي منها استراتيجيات التعليم المدمج، والتي عن طريقها يتم تقديم وطرح المحتوى العلمي أو الاثرائي استنادًا إلى توظيف التقنية كبرامج الكمبيوتر متعددة الوسائط أو من خلال الانترنت والبريد الالكتروني وتطبيقات الويب ٢ مثل تطبيقات وصفحات الفيسبوك، واليوتوب، وتويتر والواتساب وغيرها. وهذا ما سوف يعالجه الإطار التجريبي للبحث الحالي بالتفصيل.

- **ثانيًا : ما وراء المعرفة (مفهومها،أهميتها، مهارات ما وراء المعرفة).**

حظي موضوع التفكير باهتمام العديد من الباحثين والتربويين، حتى بات من أكثر موضوعات علم النفس التربوي دراسة وبحثًا، وقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية منذ عهد أفلاطون وأرسطو حتى الوقت الحاضر، بتنمية الفكر والتفكير. ويأتي مفهوم التفكير ما وراء المعرفة الذي ظهر حديثًا مع منتصف سبعينيات القرن الماضي، ليضيف أو ليكمل الصورة، حول التفكير ومهاراته، والذي يعد من أرقى أنواع أو مستويات التفكير، ليفتح بذلك مجالاً واسعًا من التفكير، وإجراء الدراسات للوصول إلى فهم أوسع لهذا النوع من التفكير(العتوم والجراح وبشارة، ٢٠٠٧م، ٢٦٥).

وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة Metacognition ، ودخل مجال علم النفس المعرفي على يد جون فلافل (jon flavell) في منتصف السبعينيات، ويعد التفكير ما وراء المعرفي من أكثر موضوعات علم النفس حداثة، فقد أشار كل من (جيمس، وديوي) إلى العمليات ما وراء المعرفية في عبارات كالتأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم.(العتوم،٢٠٠٤م، ٢٠٧؛ Iwai, 2011, 150-159).

وتشير دراسة لواي (Iwai, 2011) إلى أن عمليات ما وراء المعرفة تؤدي دوراً مهمًا وحيويًا في عمليات التعليم والتعلم الناجح وأحداثه، لذلك ينبغي السعي إلى دراسة كيفية تنمية ما وراء المعرفة لدى المتعلمين، ومساعدتهم على أن يصلوا إلى تطبيق العمليات المعرفية المختلفة، بشكل أفضل من خلال السيطرة على ما وراء المعرفة. (Iwai, 2011, 150-159).

ويعرف التفكير ما وراء المعرفة إجرائيا في البحث الحالي بأنه : الوعي الذاتي لنزلاء دار الملاحظة بمحافظة الطائف القابلين للتعلم بعملياته المعرفية، وبنائه المعرفي، موظفاً هذا الوعي في إدارة هذه العمليات، من خلال استخدام مهارات: التخطيط، والمراقبة، والتقويم. ويُعبَّر عنه باستجابات النزيل على فقرات مقياس التفكير ما وراء المعرفي.

- **مهارات ما وراء المعرفة:**

تتجلى مهارات ما وراء المعرفة في إشغال الطلاب بأحد المبررات لتعليمهم بمهارات أساسية مدى الحياة ، وهذه بدورها توفر لهم سقالات معرفية للتعلم المنتج في المستقبل.

وينظر إلى مهارات التفكير لما وراء المعرفة بوصفها مكوناً هاماً في تدريس مهارات التفكير العليا المركبة وينبغي أن تستوعبها مناهج المدرسة.

ويعرف فليمنج (Fleming, et. al, 2017, 2-11) مهارات التفكير فوق المعرفية بأنها عبارة عن مهارات ذهنية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتزداد مع المراحل النمائية للفرد من جهة، ونتيجة للخبرات المتنوعة التي يمر بها الفرد من جهة أخرى ، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع الأنشطة الموجهة لحل المشكلات المختلفة، مع استخدام القدرات المعرفية للفرد وبفاعلية في مواجهة متطلبات التفكير.

وهناك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير ما وراء المعرفية ، ولكن هناك إجماع على ثلاثة مهارات أساسية، حيث صنف ستيرنبرج (Sternberg) المشار إليه في جروان (١٩٩٩م) مهارات التفكير ما وراء المعرفية في ثلاث فئات هي: التخطيط والمراقبة والتقويم، وتضم كل واحدة منهم مجموعة من المهارات الفرعية وهي كما كالتالي (أبو لطيفة، ٢٠١٥م، ٨١ – ١١٠؛ أبو رواش، ٢٠٠٧م، ٣٢٢)؛ (Fleming, et. al, 2017, 2-11):

- **مهارة التخطيط** Planning Skill

يعرف مازارانو (Marazano) مهارة التخطيط بأنها تلك المهارة التي يستخدمها المتعلم من أجل وضع خطة بطريقة منظمة ودقيقة يتم من خلالها العمل على تحقيق أهداف تعليمية معينة، فهي تتعلق بما يلي:

- تحديد الأهداف أو الشعور بوجود مشكلة وتحديد طبيعتها.
- اختيار الأنشطة المناسبة لتحقيقها.
- ترتيب هذه الأنشطة بتسلسل معين وفق أولوية الاستخدام.
- التنبؤ بالصعوبات التي تعترض تحقيق الهدف.
- تحديد الطرق والوسائل التي بواسطتها سيتغلب على الصعوبات. (*Gama, 2004*)

مما سبق يلاحظ الباحث أن مهارة التخطيط تسبق أي تفكير في القيام بمهمة ما سواء أكانت فكرية أو جسدية وتنمية هذه المهارة تتم ممارستها عمليًا من خلال الإشارة إليها ليعي الأفراد المراهقين أهميتها ويتقنوها كي تصبح جزءًا من مهارتهم المرتبطة بأداء مهمة ما.

- **مهارة مراقبة الذات** Self- Monitoring Skill

يشير جاما (Gama, 2004) إلى أن مهارة مراقبة الذات تتعلق بالتفكير في أهداف المهمة والتفكير في كيفية تحقيقها بترتيب معين بمعنى معرفة أي الأهداف الجزئية التي ستنجز قبل غيرها وإقرار متى سينتقل الفرد إلى الخطوة الثانية في تحقيق الهدف، أما بايرBayer)، فيعرف مهارة مراقبة الذات بأنها مراقبة الفرد لسير اندماجه في المهمة التعليمية المراد تعلمها، وتتضمن مهارة مراقبة الذات:

- التفكير في الهدف العام للمهمة التعليمية.
- كيفية تحقيق أهداف المهمة.
- معرفة أي الأهداف الجزئية تحققت وأي منها لم يتحقق بعد.
- تحديد متى سينتقل الفرد من الخطوة الأولى إلى الخطوة الثانية فالثالثة إلى أن يتحقق الهدف منها.
- اختيار الاستراتيجية المناسبة للعمل.
- تحديد الإعاقات التي تعترض سيره.
- معرفة كيفية التغلب على هذه المعوقات.

ويشير كلاو (Kluwe) إلى أن إجراءات عملية المراقبة، الموجهة نحو تحصيل المعلومات ذات لصلة بعمليات تفكير الأفراد، تشتمل على القرارات التي تساعد على تحديد الواجب الذي يعمل عليه الشخص غالبًا، وتفحص مدى التقدم في ذلك العمل، وتقويم هذا التقدم، والتنبؤ بنتائج هذا العمل.

- **مهارة تقييم الذات** Self- EvaluationSkill

يعرف لي (Li, 1992) مهارة مراقبة الذات بأنها مقارنة الهدف المراد تحقيقه بما تحقق على أرض الواقع ومقارنة الاستراتيجية التي استخدمها المتعلم بالاستراتيجيات التي من المفترض أن يستخدمها فعلا ومقارنة الصعوبات المتنبأ بها بالصعوبات التي واجهها الفرد مثلا ومقارنة النتائج التي حققها الفرد بالتي توقعها مستقبلا وتصحيح الاستراتيجيات الضعيفة كما استخدمت وتبني استراتيجية أو خطة أكثر مناسبة في المستقبل لتحقيق الهدف عن طريق التجريب والممارسة. (Gama, 2004)

أما باير (Bayer) فيعرف مهارة مراقبة الذات بأنها حكم الفرد على مستوى إنجازه ومدى تقدمه ونجاحه في المهمة التعليمية، وتتضمن مهارة تقييم الذات الحكم على مدى صحة وصدق النتائج المحتملة وتقييم مدى مناسبة الأدوات والوسائل والأنشطة التي استخدمت في تحقيق الهدف وتقييم مدى النجاح في التغلب على الصعوبات في تحقيقه والحكم على مدى فعالية الخطة التي رسمت لمعالجة المهمة التي كانت ناجحة باتجاهه.

وأضاف (Gama, 2004) إضافة للمهارات الثلاثة السابقة الذكر ؛ المهارة الرابعة التالية وهي مهارة المراجعة، والتي تتطلب أحيانًا تعديل خطة العمل، وتصحيح الخطة الموضوعة مسبقا بخصوص تحقيق الأهداف والاستراتيجيات.

- **مهارة المراجعة** Revising

تتضمن هذه المهارة تعديل خطة العمل الموضوعة مسبقًا بخصوص تحقيق الأهداف، والاستراتيجيات ومداخل التعلم التي استخدمت وتشمل:

- تعديل خطة العمل.
- ربط الخبرات الجديدة بالسابقة.
- توسيع مجال العمل.

وفي بيئة التعلم ما وراء المعرفية، ينبغي على المتعلم خلق وتصميم علاقات وخطط فعالة والتي تعكس بدورها وعيه بهذه المهارات وفهمه للمهمة المطلوبة. إذ تساعد عمليات التخطيط ما وراء المعرفية، واختيار الاستراتيجية المناسبة في التعامل مع المشكلة المطروحة على حلِ المشكلة، وفي تحديد من أين يبدأ؟ وما النتائج المتوقعة من أن يسلك طريقًا معينًا؟ علاوة على مراقبة تقدمه في الوصول إلى الحل والتعديل من الخطط والاستراتيجيات حتى يمكن أن يستخدمها بنجاح في حل مشكلات أخرى فنجد مناهج العلوم والرياضيات في سنغافورة تهتم بما وراء المعرفة ومهاراتها في أثناء تناول المشكلات.

- **المتطلبات الرئيسية للتعلم وفق استراتيجيات ما وراء المعرفة**:

اتفق بعض المربين على وجود ثلاثة متطلبات رئيسية لتعلم ما وراء المعرفة هي:

- المعرفة: وتتضمن معرفة المتعلم لطبيعة التعلم وعملياته وأغراضه ومعرفة استراتيجيات التعلم الفعالة ومتى تستخدم.
- الوعي: ويعني وعي المتعلم بالإجراءات التي ينبغي القيام بها لتحقيق نتيجة معينة، ويتضمن ثلاثة أبعاد هي: -
  - ✓ الوعي بمتغيرات الشخصية.
  - ✓ الوعي بمتغيرات الموقف التعليمي.
  - ✓ الوعي بمتغيرات الاستراتيجية الملائمة.
- التحكم: ويشير إلى طبيعة القرارات الواعية التي يتخذها المتعلم بناءً على معرفته ووعيه.

- **ثالثًا : التعليم المدمج (تعريفه، ومميزاته).**

يشكل التعليم المدمج خليطًا من التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي الذي يعتمد على اللقاءات المباشرة وجهًا لوجه في بيئة التعليم أو التدريب التقليدية، تلك البيئة التي تعد المحور الأساس لعمليات التعليم والتدريب، وإلى تتم بوجود معلم ومتعلمين داخل قاعة أو حجرة دراسية، يقوم فيها المعلم بتنفيذ الدرس وتقديم المعلومات أو الخبرات المختلفة، ومع التقدم الحادث في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات، وظهور أساليب جديدة تعتمد على نظريات التعلم المختلفة كالنظرية الاتصالية والنظرية البنائية ونظرية النشاط وغيرها، ظهرت الحاجة للإفادة بمخرجات وخلاصات ذلك الفكر في تفعيل دور الطالب أو المتعلم داخل وخارج الموقف التعليمي التعلمي.

وقد ظهرت العديد من المسميات للتعليم المدمج، حيث عرفه الفقي (٢٠١١م، ١٥) أحد أنماط التعلم التي يتكامل فيها التعلم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعليم التقليدي وجهًا لوجه بعناصره ومكوناته وسماته في إطار واحد، بحيث يضمن توظف أدوات التعلم الالكتروني – سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الانترنت - في أنشطة التعلم للمحاضرات، والدروس العملية، وجلسات التدريب في الفصول التقليدية والفصول الالكترونية.

كما عرفه كوركماز (Korkmaz, 2009) على أنه أسلوب في التعلم يعتمد على خلط الأساليب التقليدية أو الاعتيادية للتعلم مع التعلم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية ، والتعلم عن طريق الشبكة، بهدف تحسين وتجويد نواتج عمليات التعليم والتعلم.

ويشير الباحث إلى أن التعليم المدمج يُعد احد الطرق المؤدية إلى إيجاد نوع من التكامل بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي للاستفادة من مزايا كلا النوعين في تحسين بيئة التعليم والتعلم بكل مكوناتها وعناصرها، بهدف تحقيق الأهداف بفاعلية.

ويشير (الفقى، ٢٠١١م، ١٦٢؛ مصطفي، ٢٠٠٨م، ١٢) إلى المميزات والخصائص التالية للتعليم المدمج:

- خفض نفقات التعلم بشكل هائل مقارنة بالتعليم الالكتروني وحده.
- زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين، والطلاب، والطلاب والمحتوى، والطلاب والمصادر الخارجية.
- زيادة إمكانات الوصول للمعلومات.
- الاستفادة من التقدم التقني في التصميم، والتنفيذ، والاستخدام.

- **رابعًا : إطار عمل منظومة التعليم المدمج اللازمة لتنمية ما وراء المعرفة ودور ذلك في تعزيز الأمن الفكري:**

هدف البحث الحالي تصميم وبناء منظومة تعليم للأفراد المراهقين بدار الملاحظة، إحدى مؤسسات المجتمع التي تأوي هؤلاء الشباب المراهقين، وتقدم لهم الرعاية التعليمية والإرشادية والاجتماعية، وذلك من خلال نظر الباحث وقناعته بأهمية التعليم والتدريب والتوجيه والإرشاد لهذه الفئات، خلال هذه المرحلة الحرجة من مراحل عمرهم، واستناده خلال البحث على إطار عمل سيتم توضيحه جليًا خلال الإطار التجريبي للبحث الحالي.

- **الأسس التي يقوم عليها التعليم المدمج:**

يشير أحمد (٢٠١١م، ٤٢)، إبراهيم (٢٠٠٧م، ١٢ -١٧) إلى مجموعة من الأسس التي تقوم عليها فكرة التعليم المدمج وهي كالتالي:

- يؤسس التعليم المدمج على أن الأفراد مختلفون في قدراتهم واهتماماتهم، وان هناك فروقا فردية فيما بينهم.
- التعلم حق للجميع، وأن تحقيق ديمقراطية التعلم تكفل لكل متعلم الحق في الاختيار من طرق واستراتيجيات وبدائل تناسب قدراته وسرعته في التعلم والاكتساب.
- يكمن جوهر التعليم المدمج في التخطيط العلمي والاستغلال الأفضل والتوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية والتدريبية المختلفة، ون التخلي عن التعلم الصفي التقليدي.
- أن المتعلم هو المحور الأساسي والمهم في العملية التعليمية.

- تنمية عمليات العلم الأساسية لدى المتعلمين، أساس من أسس التعليم المدمج.
- ليس من أهداف التعليم المدمج حشو عملية التدريس بطرق تدريسية لا ربط بينها، لكنه يهدف إلى تكامل وتوحيد الطرق والاستراتيجيات الفاعلة لتحقيق هدف التعلم.

ويري الباحث بالإضافة إلى ما سبق؛ أن أساس التعليم المدمج الناجح هو التوفيق في اختيار أفضل دمج من خلال أهداف التعليم العامة والمحتوى التعليمي ومستوي التفاعل الذي يتطلبه ومدى تعقده، مع أهمية الأخذ في الحسبان لدافعية المتعلمين، ومدى الألفة أو التعود على التعامل مع التكنولوجيا واستخدامها بفاعلية.

- **مكونات إطار عمل النظام المقترح**:

يمكن أن يشمل إطار العمل المقترح على عدة نُظم فرعية، وذلك لاستيعاب جميع العلميات الخاصة بتوجيه الأفراد والمراهقين من أبناء الوطن، ويرى الباحث أن إطار العمل يمكن أن يشمل على العناصر والمكونات التالية:

- الخطط التعليمية أو التثقيفية بمكوناتها كمقررات أو وحدات تعلمية/ تدريبية.
- أدوات واستراتيجيات لتحقيق ودعم التواصل والتفاعل بين مديري المنظومة و الأفراد المستهدفين، لحل المشاكل التي قد تعيق هذا الفرد أثناء تفاعله وإبحاره مع المحتوى.
- معلومات عن معدلات الدخول والتجول في المحتوي وأنشطته ولمعرفة مدى جاهزية الفرد للتدريب وانجاز مشروع تخرج ، يمكن أن يقدم تحفيز لإتمام ذلك على ما يرام.
- برامج ولقاءات وورش عمل وآليات لتحسين التفاعل والتواصل بين الأفراد المستهدفين وبين مديري النظام أو منظومة التعليم والتدريب.
- توفير كل التعليمات والضوابط اللازمة والمرتبطة بعمليات التصفح والبحث ، والتعامل مع المحتوى وكذا الأنشطة الاثرائية.
- توفير الاستبيانات الالكترونية والمبادرات التي تساعد الأفراد على التفاعل الايجابي مع البيئة الالكترونية والتي يمكن استخدامها في تقديم التغذية الراجعة من قبل مديري النظام أو التواصل المباشر فيما بعد.

ولتحقيق هدف إطار العمل المقترح؛ فإن الباحث من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والأطر النظرية وثيقة الصلة بنُظم تصميم وتقديم التعليم المدمج ومنظوماته: محمد، آل رشيد، (٢٠١٧م) ؛ الغنيم (٢٠١٦م)؛ الفهيد (٢٠١٥م)؛ الريماوى (٢٠١٤م)؛ العسيري (٢٠١٣م)؛ أبو الريش(٢٠١٣م) ؛ إبراهيم (٢٠٠٧م). استطاع التوصل إلى الاستفادة مما قدمته تلك الدراسات من أفكار ورؤى، مع أهمية مسايرة التأكيد على معايير جودة المحتوى وجودة الممارسات التي تتم من خلال تلك المنظومات التعليمية.

• **خامسًا : مدارس دار الملاحظة الاجتماعية :**

تعرف مدارس دار الملاحظة بأنها : دور إيوائية تسعى لتحقيق أسس الرعاية والتوجيه الخلقي والديني وكذا الرعاية التربوية والصحية للأحداث الجانحين الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة أو الذين يقرر القاضي إبقاءهم في الدار ممن لا تقل أعمارهم عن سبع سنوات ولا تتجاوز ثماني عشرة سنة ممن يتم القبض عليهم من قبل السلطات الأمنية المخولة بالقبض والإيقاف لارتكابهم أي مخالفات تستوجب تأديبهم، (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٤٢٤ هـ، ص١٧). ويرى الحارثي (٢٠٠٣ م، ١٢) أن دار الملاحظة الاجتماعية هي مكان يتم فيه حجز الحدث لحين مثوله أمام المحكمة للتحقيق فيما نسب إليه وذلك من قبل السلطات الأمنية، ويتم ذلك بناء على تعليمات القاضي، لرعايته رعاية اجتماعية وصحية كما تقدم لهم كافة الخدمات من مأوى ومشرب وملبس، بالإضافة إلى رعايتهم دراسيا وعلميا، إذ يشرف عليهم أخصائيون ومشرفون اجتماعيون لتربيتهم بتوجيههم التوجيه الصحيح، علما بأن أعمارهم لا تقل عن ٧ سنوات ولا تزيد على ١٨سنة.

ويرى الباحث أن دار الملاحظة تُعد إحدى المؤسسات الاجتماعية المهيئة والمغلقةٍ والتي يتم توقيف وبقاء الحدث فيها من قبل السلطات الرسمية تحقيقا ومحاكمة وقضاءً ، ويقدم له فيها المسكن والمأكل والمشرب والتعليم والتوجيه.

هذا وتسعي دور الملاحظة الاجتماعية للعمل لدراسة أسباب مشكلات الأحداث الجانحين وإيجاد الحلول المناسبة لها كما تعتمد في خططها على الجانب العلاجي للأحداث الجانحين حيث تنظم دور الملاحظة للموقوفين بها البرامج الهادفة والأنشطة الموجهة المتنوعة لمقابلة احتياجاتهم مع تعديل بعض المفاهيم الخاطئة وتغيير سلوكهم إلى الأفضل وتحقيق التكيف السليم لهم.(وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ١٤٢٢هـ ١٧٧).

• **الإطار التجريبي للبحث:**

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى تصميم منظومة مقترحة في التعليم المدمج وذلك بهدف تنمية تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفية لدى عينة من المراهقين من نزلاء دار الملاحظة، لذلك فقد تمت الإجراءات على النحو التالي :

- تحديد المهارات ما وراء المعرفية اللازم تنميتها لدى عينة البحث الحالي.
- البدء في تصميم المنظومة القائمة على التعليم المدمج اللازمة لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة.
- تصميم أدوات البحث (أدوات القياس المختلفة).
- إجراء تجربة البحث: (الاستطلاعية، الأساسية). وتم إتباع هذه الإجراءات على النحو التالي:

• **تصميم وتطوير منظومة التعليم المدمج المقترحة:**

تبنى الباحث نموذج ADDIE في التصميم التعليمي، وفق المراحل التالية:

• **المرحلة الأولى- مرحلة التحليل**:

اشتملت هذه المرحلة على الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف العامة: تمثل الهدف العام للبحث في الحاجة إلى تصميم منظومة مقترحة تعتمد على التعليم المدمج (التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي معًا) وقياس أثر تبني هذه المنظومة في التعليم والتدريب على تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من المراهقين بدار الملاحظة بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
- تقدير الاحتياجات: يعتبر الأمن الفكري مطلباً حيويًا، كما أن التوجه نحو تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية دعت إليه العديد من البحوث والدراسات السابقة، وعند النظر إلى تنمية هذه المفاهيم لدى المراهقين ، فإن ذلك أدعى للدراسة والبحث، لذا كان اهتمام الباحث بتقدير مدى الحاجة للبحث الحالي من خلال آراء بعض خبراء التربية وعلم النفس، الذين جاءت آرائهم موافقة ومؤيدة بشدة لأهمية مثل هذه البحوث والتي تهدف إلى التوعية وإلى تصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها الكثير من الشباب المراهقين.
- تحديد خصائص المتعلمين وخلفياتهم: عينة البحث الحالي من نزلاء دار الملاحظة بمحافظة الطائف، وقد تم تحديد سلوكهم من خلال عدة لقاءات عقدها الباحث مع بعض منهم قبل بدء التجربة، ومع بعض المسئولين عن تعليمهم ورعايتهم بدار الملاحظة.
- تحديد الموارد والقيود البيئية: تم تحديد الموارد والقيود التعليمية والتي تشمل الأجهزة والمعدات والبرمجيات التي تستخدم في تصميم المنظومة المقترحة وتطوير عناصرها الفرعية.
- تحديد المهام الخاصة بالمنظومة المقترحة: إن عملية تحديد المهام الخاصة بعمليات التعليم تُعد من الخطوات المهمة في عملية التصميم، حيث تمثل تلك المهام المخرجات المتوقعة أو المرتقبة للنظام، وقد تم إعداد القائمة الخاصة بمهام التعلم المطلوب إنجازها بمراجعة الأطر النظرية والدراسات والبحوث المرتبطة بمجالات تعزيز تنمية الأمن الفكري.

وقد تم التوصل إلى المهام اللازم التدريب عليها؛ وهى التخطيط، مراقبة الذات، تقييم الذات، والتي حددت بمهارات التفكير فوق المعرفي التالية: مهارة التخطيط Planning skill ، مهارة مراقبة الذات Self- monitoring skill: مهارة تقييم الذات Self- evaluation skill، وقد تم تحديد المهام الفرعية التي تندرج من تلك المهام الرئيسة في عدد (٤٦) مهمة فرعية، وذلك بعد ضبط وتحكيم تلك المهام من الخبراء، لتصبح القائمة جاهزة للاستعانة بها في تصميم وبناء المنظومة المقترحة وذلك كالتالي:

• **أهداف منظومة التعليم المقترحة** :

تنمية بعض المهارات فوق المعرفية Metacognition Skills "التخطيط – المراقبة – التقويم" لدى عينة من الأفراد المراهقين من نزلاء دار الملاحظة بمحافظة الطائف وقياس أثر ذلك على تعزيز الأمن الفكري.

• **الهدف العام والأهداف الفرعية للمنظومة المقترحة:**

تهدف المنظومة المقترحة إلى تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى عينة من المراهقين من نزلاء دار الملاحظة (المستقلين/المعتمدين) ومعرفة مدى تأثير تنمية هذه المهارات في تعزيز الأمن الفكري لديهم، ويتفرع عن الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

• **تنمية مهارات التخطيط:**

- وضع خطة لتحقيق الهدف الذي يطمح إليه في اكتساب المعرفة عن تعزيز الأمن الفكري.
- أن يسأل نفسه إذا كانت هناك علاقة بين الجريمة والفكر المنحرف.
- أن يحدد أهدافا لتحقيق الانتماء الوطني وتعزيز الأمن الفكري.
- أن يفكر فيما يجب عمله تجاه أمن الوطن ومقدراته.
- أن يكون قادرًا على تخطيط للوقت والجهد الذي سيبذله في تعلم كيفية تعزيز الأمن الفكري.
- أن يستطيع ترتيب الأنشطة التي تساعده في تحقيق اهتمامه بحب الوطن ومقدراته.
- أن يتعرف على المناسبات الوطنية التي يفخر بها كمواطن سعودي يعتز بوطنه.
- أن يفكر بطرق عديدة ومختلفة لحل مشاكل الانحراف الفكري التي تواجهه وأقرانه من الشباب.

• **تنمية مهارات مراقبة الذات:**

- أن يهتم بمعرفة كيفية حماية الوطن من أي فكر ضال.
- أن يأخذ بعين الاعتبار البعد عن الأفكار المنحرفة لتحصين نفسه عنها.
- أن يجيد التفكير في الهدف العام حول إمكانيات تعزيز الأمن الفكري وأهمية ذلك.
- أن يفكر بطرق وأساليب متنوعة للتغلب على الأفكار المنحرفة في مجتمعه.
- أن يسأل نفسه بشكل متكرر عن أثر الفرقة والشحناء والاختلاف.
- أن يختار الاستراتيجية المناسبة لتعلم المهام التعلمية المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري.
- أن يكون واعيًا فيما يتعلق بالتكيف مع الأوضاع الطارئة.
- أن يحدد المعوقات التي تعترض سيره في تحقيق أهداف تعزيز الأمن الفكري.

• **تنمية مهارات التقييم:**

- تحديد بعض نقاط القوة لديه.
- قادرًا على وصف بعض انجازاته في موضوعات التعلم.
- واعيًا فيما يتعلق بتحقيق هدفه الذي يسعى إلي تحقيقه.
- أن يكون المراهق من نزلاء دار الملاحظة واعيًا لحقه بالسعادة والحياة.
- قادرًا على الحكم على مدى فعالية الخطة والاستراتيجيات المستخدمة لمعالجة المهام التعليمية المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري.

- أن يتمتع بأفكار داخلية تساعده على مواجهة التحديات التي تقضي على الشائعات التي تضر بالوطن والمواطنين.
- أن يكون لديه القدرة على تحديد نقاط ضعفه، خاصة فيما يرتبط بتعزيز الأمن الفكري.
- أن يستطيع مقارنة ما تحقق من أهداف بما هو مأمول في تعزيز الأمن الفكري.

• **المرحلة الثانية- التصميم**:

تهدف هذه المرحلة إلى متابعة وضع وصياغة الأهداف الرئيسية لمنظومة التعليم المدمج ومراجعتها من خلال مراجعة الخبراء بالتحكيم وضبط الأهداف، إلى جانب إعداد الشروط والمواصفات الخاصة بالمنظومة المقترحة من حيث عناصر المحتوي والوسائط المتعددة، وأشكال الأنشطة والتقويم. ويندرج تحت مرحلة التصميم للمنظومة ثلاث خطوات رئيسة:

- الخطوة الأولي: تصميم بيئة النظام، وتصميم التفاعل.
- الخطوة الثانية: تصميم المكونات والمحتوى.
- الخطوة الثالثة: تصميم أدوات القياس:

قام الباحث بتصميم أدوات القياس، المتمثلة في مقياس ما وراء المعرفة، والاختبار التحصيلي، مع استخدام اختبار الأشكال المتضمنة، وذلك من أجل تصنيف عينة البحث وتقسيمهم إلى فئتين؛ المعتمدين، المستقلين. هذا وسيتم بمشيئة الله تعالي وصف خطوات وإجراءات تصميم وبناء الأدوات وطريقة حساب الصدق والثبات لكل أداة في محور تصميم أدوات البحث وإجازتها.

• **المرحلة الثالثة- التطوير** :

بعد الانتهاء من تحديد الأفكار الرئيسية لنظام التعليم المدمج، والتوصل للمهام الخاصة بالتعليم والتعلم ؛ استطاع الباحث خلال هذه المرحلة من تحديد عناصر المحتوى الخاص بعمليات التعليم وتحديد الخبرات التي من المفترض أن يمر بها الطالب لإتمام العمليات والمهام التعليمية بشكل واضح وسليم.

وقد شرع الباحث في توفير وإنتاج عناصر المنظومة، حيث استفاد الباحث ببعض ملفات الفيديو المرتبطة بموضوعات وأهداف التعليم، من خلال اليوتيوب، وعناصر التعلم الرقمية المتوفرة على شبكة الانترنت، إلى جانب إنتاج بعضها ليلائم الطرح بموضوع البحث وتحقيق أهدافه.

كما تم تصميم وبناء موقع الكتروني بسيط، (http://tu2017.wordpress.com)، يقدم فيه المحتوى العلمي للتعلم بطريقة تناسب مواقف التعليم ، مع تضمين وإتاحة عدد من روابط لملفات الفيديو المناسبة لموضوعات التعلم كجوانب اثرائية، لتحث طلاب الدار على أهمية الأمن الفكري وطرائق تعزيزه..

• **المرحلة الرابعة- التطبيق** :

تم عقد لقاءات مباشرة مع الطلاب عينة البحث، بعد اتخاذ الإجراءات والموافقات اللازمة لذلك، وتضمن هذه اللقاءات مقدمة تعريفية بمهام التعليم

والهدف الرئيس من هذا البرنامج وتلك المنظومة التي تركز في الأساس على الأفراد المراهقين.

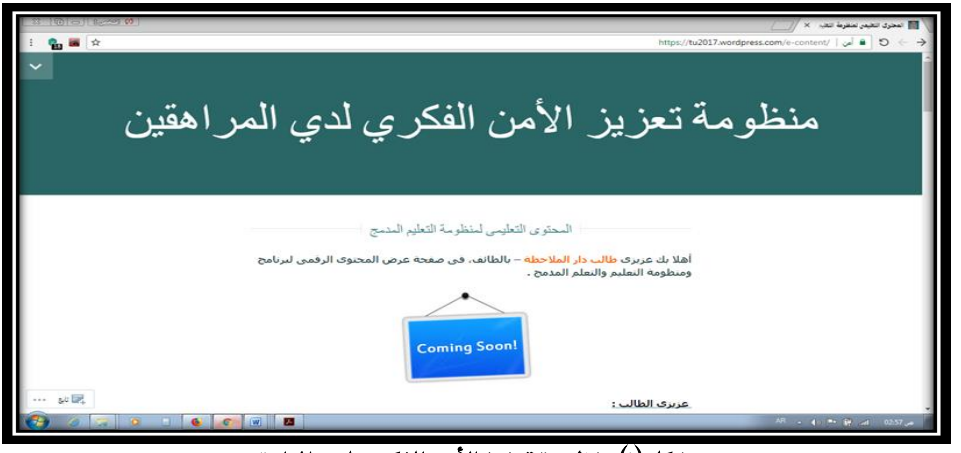

شكل (١) منظومة تعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين

شكل (٢) جانب من المحتوى العلمي بمنظومة تعزيز الأمن الفكري.

- **المرحلة الخامسة- التقويم** :

تتكون هذه المرحلة من جزئيين: التقويم البنائي، والتقويم النهائي؛ يتضمن التقويم النهائي عرض نتائج التجربة، أما التقويم البنائي فقد اعتمد على التجريب المبدئي واختبار بعض عناصر المنظومة، وقد تم تجريب منظومة التعليم المدمج مبدئيًا، بهدف فحص وإجراء التعديلات واختبار الروابط والمكونات المتضمنة بها. ولتنفيذ هذه الخطوة تم مراجعة الخبراء، فبعد إجراء وإتمام التعديلات والتحسين على منظومة التعليم المدمج ، ووضعها في صورتها المعدلة، عن طريق عرضها على اثنين من الخبراء في تخصص تكنولوجيا التعليم؛ والمناهج وطرق التدريس، بجامعة الطائف والتحقق من مناسبتها لأهداف تصميمها.

• **ثانيا- تصميم أدوات البحث: يتضمن البحث الحالي الأدوات التالية:**

• **اختبار الأشكال المتضمنة:**

تم الاعتماد على اختبار الأشكال المتضمنة ، النسخة العربية التي أعدها الشرقاوي، الخضري (١٩٨٩م)، جدير بالذكر أن الاختبار من تأليف أولتمان، ويتكن، ويستخدم هذا الاختبار لقياس وتعرف (الاستقلال – الاعتماد على المجال). ويعد هذا الاختبار أكثر انتشارا وشيوعاً ، حيث إنه اختبار ورقة وقلم، وله صورة جمعية وأخرى فردية، ويتكون هذا الاختبار من عدة مفردات، وتتكون كل مفردة من شكل هندسي بسيط، وأخر معقد حيث يعرض على الفرد شكل هندسي بسيط لفترة زمنية محددة، ثم يقدم له بعد ذلك شكل معقد، يتضمن داخله الشكل البسيط في صورة مطورة، ويطلب منه أن يستخرج الشكل البسيط من الشكل المعقد.استخدم هذا الاختبار في عدة بحوث ودراسات سابقة مثل : النابلسي (١٩٩٥م)؛ حسين (٢٠٠٠م)؛ الشيخ (٢٠١٢م))؛ خليل (٢٠٠٥م)؛ وقد ثبت صدق هذا المقياس وثباته على المتعلمين بالبيئة العربية.

• **مقياس ما وراء المعرفة:**

تم تصميم وإعداد مقياسًا للتعرف على مدى تحقق مهارات ما وراء المعرفة لدى عينة البحث الحالي، وقد تم إعداد المقياس بعد الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية ما وراء المعرفة مثل دراسات: جعفر، التميمي (٢٠١٥م)؛ فتحي، صبحي (٢٠١٢م)؛ محسن (٢٠٠٥م)؛ المزروع (٢٠٠٥م)؛ حيث هدفت هذه الدراسات إلى تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى المتعلمين. وقد تضمن المقياس على عدد (٤٦) عبارة؛ تحقق أبعاد المقياس الثلاثة، يقابل هذه العبارات تدريج ثلاثي لدرجة الموافقة على العبارة (غالبًا، احيانًا، نادرًا)، وقد جاء البعد الأول ليعالج مهارات التخطيط، وجاء متضمنًا على عدد (١٦) عبارة، وجاء البعد الثاني ليعالج مهارات مراقبة الذات، وتضمن على (١٤) عبارة؛ أما البعد الثالث، فاهتم بمعالجة مهارات تقييم الذات وقد تضمن على عدد (١٦) عبارة. وقد تم التحقق من صدق وثبات الاختبار، من خلال صدق المحكمين، وتطبيقه على عينة مكونة من ٥ طلاب ممن هم في سن المراهقة بتعليم محافظة الطائف. وبهذا يصبح المقياس صالحا للتطبيق والاستخدام كأداة قياس بالبحث الحالي.

• **اختبار تحصيلي:**

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي من المحتوى المقدم بمنظومة التعليم المدمج، تكون الاختبار من أربعة أسئلة رئيسية تحقق المحاور الستة من تصنيف بلوم، جاء السؤال الأول موضوعيًا من فئة الصواب والخطأ، تألف من (٢٥) مفردة، والسؤال الثاني لقياس التذكر والفهم، وقد تألف من جزئين؛ أما السؤال الثالث فقد هدف إلى قياس للمراهقين عينة البحث وقياس الأبعاد المختلفة من مهارات التفكير فوق المعرفي، وهدف السؤال الرابع لتحقيق ذات الهدف. تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين، وتم التأكد من ثبات الاختبار بتطبيقه على (٥) من طلاب الصف الثالث المتوسط والأول الثانوي بمحافظة تربة التابعة لمحافظة الطائف. وبهذا يصبح الاختبار التحصيلي أداة صالحة للقياس

بالبحث الحالي. وبالتحقق من سلامة الأدوات المختلفة، تصبح جاهزة للقياس والتطبيق البعدي في تجربة البحث الحالي.

- **ثالثًا- التجربة الأساسية للبحث**:

بعد التأكد من صلاحية المنظومة المقترحة للاستخدام، وبعد الانتهاء من ضبط أدوات القياس المختلفة، والحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق التجربة الأساسية وتنفيذ اللقاءات التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف الخاصة بالبحث الحالي، تم تطبيق التجربة كما يلي:

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث** :

تم التطبيق القبلي بهدف التحقق من تجانس أفراد عينة البحث لأدوات البحث المتمثلة في : مقياس ما وراء المعرفة، الاختبار التحصيلي وقد تم ذلك يوم الخميس الموافق١٤٣٩/٢/٦هـ وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي على مقياس ما وراء المعرفة، والاختبار التحصيلي

- **تطبيق تجربة البحث الأساسية**:

تم الشروع في تطبيق التجربة الرئيسية للبحث على عينة من طلاب دار الملاحظة بمحافظة الطائف - المملكة العربية السعودية، بدأت التجربة في يوم : ٦/ ٢/ ١٤٣٩هـ. وقد استغرقت ٢٨ يومًا، وقد ساعد الباحث بعض العاملين بدار الملاحظة، وذلك أثناء تطبيق الأدوات قبليًا وبعديًا، إلى جانب توفير بعض التجهيزات اللازمة لتجربة البحث.

- **المعالجات الاحصائية والتحليل الإحصائي للبيانات**:

بعد الانتهاء من إجراءات تجربة البحث الأساسية، تم تفريغ درجات أفراد مجموعتي البحث التجريبيتين في اختبار التحصيل المعرفي ومقياس ما وراء المعرفة، وذلك في الجداول المعدة لذلك تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا واستخراج النتائج، باستخدام برنامج SPSS V16 للمعالجات الاحصائية، مستندا في ذلك على الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات الكمية.

- **نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها**:

- **أولا - الإحصاء الوصفي للدراسة**:

- **التحقق من تجانس العينة**:

لغرض التحقق من تجانس أفراد العينة في التحصيل ومهارات التفكير فوق المعرفي باستخدام (T-Test)، بعد الانتهاء من التطبيق القبلي، كما مبين في الجدولين التاليين:

جدول (١): يبين تجانس أفراد مجموعتي البحث في التحصيل المعرفي.

المجموعات	المجموعة الأولي		المجموعة الثانية		T	مستوي الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
نتائج الاختبار التحصيلي	14.60	0.79	13.36	1.79	1.62	0.07

يتضح من نتائج الجدول (١) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث قد بلغت (0.07) وهي أكبر من القيمة المحددة (α=0.05) ، وعليه فإن مجموعتي البحث تحقق المستوي المطلوب من التكافؤ، مما يعطي النتائج قدرًا معقولا من الثقة.

ويوضح الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد المجوعتين التجريبيتين في أبعاد مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير معه إلى تكافؤ المجموعتين في مهارات التفكير فوق المعرفي.

جدول (٢): يبين تجانس أفراد مجموعتي البحث في مهارات التفكير فوق المعرفي.

المتغير	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		T	مستوي الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول	13.43	2.46	11.71	2.98	0.226	غير دال
المحور الثاني	14.21	2.73	12.66	3.14	0.782	غير دال
المحور الثالث	12.87	2.21	11.62	2.87	1.023	غير دال
الدرجة الكلية	13.50	2.46	11.99	2.99	0.678	غير دال

- **ثانيًا- الإجابة عن أسئلة البحث، عرض النتائج وتفسيرها:**

- **للإجابة عن السؤال الأول:**

والذي نص على" ما مهارات ما وراء المعرفة اللازم تنميتها لدى عينة البحث؟. قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوعات ما وراء المعرفة، ثم قام بإعداد قائمة بالمهام والمهارات المرتبطة بالميتامعرفية ومهاراتها، وبعد الانتهاء من ضبط هذه القائمة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والمناهج وتكنولوجيا التعليم، تم التوصل لقائمة بالمهام والمهارات اللازم تنميتها لدى أفراد وعينة البحث، وقد شملت هذه القائمة على ثلاثة مهام ومهارات رئيسة وهى مهارات التخطيط Planning skills ، مهارات مراقبة الذات Self- monitoring skills، مهارات تقييم الذات Self- evaluation skills. وقد تم تحديد المهام الفرعية التي تندرج من تلك المهام الرئيسة في عدد (٤٦) مهمة فرعية، وجملة هذه المهارات يتم الاستفادة بها في تحديد المحتوي العلمي للقاءات التعليمية التي تحدد طبيعة وملامح أحد عناصر منظومة التعليم المدمج بالبحث الحالي، كما سبق وأن عرضت بالخطوة الأولى من خطوات تصميم وبناء منظومة التعليم؛ وفقا لنموذج ADDIE.

- **للإجابة عن السؤال الثاني:**

الذي نصه: " كيف يمكن تصميم المنظومة القائمة على التعليم المدمج اللازمة لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة؟. فقد تبنى الباحث أحد نماذج التصميم التعليمي المواتية، وذلك لضمان النجاح في تنفيذ إجراءات تصميم وبناء المنظومة المقترحة، وتم تحديد خطوات وإجراءات تصميم المنظومة بحيث يتم الدمج بين طريقة التعليم التقليدية وجها لوجه، مع الاعتماد على توظيف التكنولوجيا والأساليب التكنولوجية بأدواتها وتطبيقاتها المختلفة، مثل مواقع الانترنت، وتطبيقات اليوتيوب وبعض الصور وعناصر التعلم الرقمية التي تثرى

الموقف التعليمي، وتزيد من فهم المتعلم لمحتوي التعلم، وقد سبق الإشارة لهذه الإجراءات خلال مرحلة تصميم المنظومة في الاطار التجريبي للبحث الحالي.

- **الإجابة عن السؤال الثالث**:

ما تأثير المنظومة المقترحة القائمة على التعلم المدمج في التحصيل المعرفي المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري لدى عينة البحث؟. للإجابة عن السؤال السابق؛ فقد تم صياغة الفرض التالي:" توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (≤ 0.05) في التحصيل المعرفي المرتبط بتعزيز الأمن الفكري ما بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين. وللتحقق من صحة الفرض تم إيجاد قيمة (T) كما بالجدول التالي:

جدول (٣) : نتائج الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية وقيمة (T) المحسوبة للمجموعتين التجريبيتين

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (مربع إيتا)
	م	ع	م	ع				
تجريبية (١)	14.60	0.79	38.410	1.987	4.29	2.110	دالة	0.357 كبير
تجريبية (٢)	13.36	1.79	29.234	4.319	3.18			

يبين الجدول (٣) يبين نتائج الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية وقيمة (T) المحسوبة للمجموعتين التجريبيتين، حيث كانت نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالاختبار القبلي للمجموعة التجريبية الأولى (١٤.٦٠) ، (٠.٧٩) وللاختبار البعدي (٣٨.٤١٠) و (١.٩٨) ولغرض معرفة دلالة الفروق المعنوية في المتوسطات الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى تم استخدام اختبار (T) لعينتين متناظرتين، حيث بلغت قيمته المحسوبة (٤.٢٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.١١٠) وعند درجة حرية (١٧) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي. أما نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية الثانية، فكانت (١٣.٣٦) و (١.٧٩) وللاختبار البعدي (٢٩.٢٣) ، (٤.٣٢) وجاءت قيمة (T) المحسوبة لتعرف معنوية الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فكانت (٣.١٨) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٢.١١٠) وبدرجة حرية (١٧) وتحت مستوى دلالة(٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي. وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على الاختبار (٠.٣٥٧)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، هذا يشير إلى وجود تأثير للمنظومة المقترحة القائمة على التعلم المدمج في التحصيل المعرفي المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري لدى مجموعتي البحث، حيث أشار حسن (٢٠١١، ٣٢٢) أن حجم التأثير يُعد كبيرا ؛ إذا كانت قيمة مربع إيتا(0.14)، بينما يعتبر متوسطا إذا انحصرت تلك القيمة بين (0.06 -0.14).

- **ويمكن تفسير هذه النتيجة للعوامل والأسباب التالية**:

◄◄ اتباع الباحث منهجية تصميم المنظومات، ونموذج التصميم التعليمي الأمر الذي ساعد على تحسين نواتج التعلم المعرفية لدى المتعلمين من نزلاء دار الملاحظة.

- تبني استراتيجية التعليم المدمج كمنظومة تعليمية تنفرد بعدد من المميزات: مثل قدرة المتعلم خلال ممارسات تلك الاستراتيجية علي التعلم وممارسة الأنشطة في أي مكان وأي زمان، إلى جانب تقليل وقت التعلم وتكلفته، وذلك بالاستخدام الكفء لوقت الفصل الدراسي، والتغلب على مشكلة الوقت الضائع في الفصل الدراسي من خلال المناقشة الإلكترونية أو البحث عبر محركات البحث المتوفرة على الانترنت وطرح الأسئلة بين الطلاب والمعلمين، كذلك إمداد المتعلم بالأنشطة والمقررات الإثرائية بما يناسب احتياجاته، أضف إلى كل هذا تشجيع المتعلم على العمل التعاوني والتشاركي من خلال العمل، مما يؤدي إلي تقبل آراء الآخرين، وفي الوقت ذاته تشجع المتعلم علي التفكير الناقد والتفكير الابتكاري والتفكير فيما وراء المعرفة.

ويرى الباحث ان كل هذه العوامل ساعدت على تحسين نواتج التعلم المرتبطة بالتحصيل المعرفي المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري لمجموعتي البحث التجريبيتين، وذلك نتيجة تبني استخدام التعليم المدمج، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة محمد، آل رشيد، (٢٠١٧)، دراسة الغنيم (٢٠١٦) ، ودراسة الفهيد (٢٠١٥).

- **الإجابة عن السؤال الرابع**:

ما تأثير المنظومة المقترحة القائمة على التعليم المدمج على مهارات ما وراء المعرفة المرتبطة بعمليات تعزيز الأمن الفكري لدى عينة البحث؟. وللإجابة عن السؤال السابق؛ فقد تم صياغة الفرض التالي: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي (≤ 0.05) في مهارات ما وراء المعرفة المرتبط بتعزيز الأمن الفكري ما بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين. وللتحقق من صحة الفرض تم إيجاد قيمة (T) كما بالجدول التالي:

جدول (٤): نتائج مقياس ما وراء المعرفة القبلي والبعدي وقيمة (T) المحسوبة للمجموعتين التجريبيتين

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (مربع إيتا)
	م	ع	م	ع				
تجريبية(١)	45.21	5.71	342.00	34.20	9.35	2.110	دالة	0.128 متوسط
تجريبية(٢)	41.37	5.92	289.00	32.11	7.56			

يبين الجدول (٣) يبين نتائج الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية وقيمة (T) المحسوبة للمجموعتين التجريبيتين، حيث كانت نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالاختبار القبلي للمجموعة التجريبية الأولى (٤٥.٢١) ، (٥.٧١) وللاختبار البعدي (٣٤٢.٠٠) و (٣٤.٢٠) ولغرض معرفة دلالة الفروق المعنوية في المتوسطات الحسابية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى تم استخدام اختبار (T) لعينتين متناظرتين، حيث بلغت قيمته المحسوبة (٩.٣٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.١١٠) ، عند درجة حرية (١٧) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي. أما نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في الاختبار القبلي للمجموعة

التجريبية الثانية، فكانت (٤١.٣٧)، (٥.٩٢) وللاختبار البعدي (٢٨٩.٠٠) ، (٣٢.١١) وجاءت قيمة (T) المحسوبة لتعرف معنوية الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي فكانت (٧.٥٦) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (٢.١١٠) ، عند درجة حرية (١٧) وتحت مستوى دلالة(٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي. كما بلغت قيمة حجم الأثر للمنظومة المقترحة (٠.١٢٨)، وهي قيمة متوسطة ومناسبة كحجم تأثير لمنظومة التعليم المدمج المقترحة على متغير "مهارات التفكير فوق المعرفية".

- **ويمكن تفسير هذه النتيجة للعوامل والأسباب التالية**:

- تصميم المنظومة المقترحة باتباع أحد نماذج التصميم التعليمي التي ثبت نجاحها وهو نموذج *ADDIE* للتصميم التعليمي، الأمر الذي ساعد على تحسين نواتج التعلم المعرفية لدى المراهقين من نزلاء دار الملاحظة.
- مزايا التعليم المدمج كاستراتيجية ومنظومة تم الاستناد إليها في تنفيذ عمليات تعليم وتعلم نزلاء دار الملاحظة، ساعد الأفراد على اكتساب مهارات التعلم فوق المعرفية، وساعدهم على ممارسة أنشطة التعلم الخاصة بتنمية مهارات الميتامعرفية؛ كالتخطيط، ومراقبة الذات، والتقويم، وذلك في أي مكان وأي زمان، إلى جانب تقليل وقت التعلم، توفير الأنشطة الإثرائية المواتية لاحتياجات المتعلم والموقف التعليمي، أضف إلى كل هذا تشجيع المتعلم على العمل التعاوني والتشاركي من خلال مجموعات التعلم، مما يؤدي تشجع التفكير فيما وراء المعرفة. وتتفق هذه مع نتائج دراسة: جعفر، والتميمي (٢٠١٥) ، المزروع (٢٠٠٥).

- **الإجابة عن السؤال الخامس**:

ما أثر اختلاف الأسلوب المعرفي (المستقلين/ المعتمدين) في التحصيل المعرفي المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري؟. للإجابة عن السؤال السابق؛ فقد تم صياغة الفرض التالي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى≤ (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي البعدي، ترجع للتأثير الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي (المستقل/المعتمد)، لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي.

بالرجوع إلى نتائج الجدول (٣)، يلاحظ أن قيمة المتوسط للمجموعة التجريبية الأولي في التطبيق البعدي (38.410)، وهي قيمة أكبر من القيمة (29.234) الخاصة بالمتوسط البعدي للمجموعة التجريبية الثانية. مما يشير معه إلى تميز أفراد المجموعة الأولى من فئة المستقلين عن قرنائهم من المعتمدين على المجال. أي أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى≤ (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في التحصيل المعرفي البعدي، ترجع للتأثير الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي (المستقل / المعتمد) ، لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي" والذين حققوا متوسطات بقيمة أكبر من مجموعة البحث المعتمدين على المجال الإدراكي.

- **ويمكن تفسير هذه النتيجة لما يلى من أسباب**:

- أن اختلاف الأسلوب المعرفي (الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي) لمجموعتي البحث، أثر بشكل إيجابي على كفاءة تحصيلهم المعرفي، وذلك فيما يرتبط بموضوعات تعلم تعزيز الأمن الفكري، التي استهدفها البحث الحالي، مع طبيعة التعليم المدمج وعناصر منظومته. حيث يمكن إرجاع سبب ذلك إلى قدرة النزلاء المستقلين إدراكيًا تحليل العناصر التي يتضمنها الموقف التعليمي، وتحليلهم للعلاقات الترابطية بين عناصر موضوعاته وأجزائها، فضلا عن قدرتهم على تحليل المبادئ التنظيمية التي ترتبط بموضوعات التعلم في بيئة التعليم المدمج ، بما يكفل الفهم الواضح لأجزاء وأهداف الموضوع التعليمي وربطها معًا، وهذا يضمن تحقيق للجانب المعرفي لمهارات التفكير فوق المعرفي.
- كما يتميز المستقلين إدراكيًا بقدرتهم على ترتيب عناصر الموقف التعليمي وترتيب أهدافه وأجزاءه بشكل منظم وربطها سويًا لتكوين نموذجا أو تركيبا لم يكن موجودًا من قبل بشكل واضح، وهذا ينمي بُعد التقييم وما يسبقه من أبعاد التخطيط والمراقبة للذات كأبعاد للميتا معرفية ومهارات التفكير فوق المعرفي. أما المتعلمين من نزلاء الدار من فئة المعتمدين على المجال، فلا قدرة لهم على إعادة صياغة الأهداف المدركة بشكل سريع إلى جانب عدم قدرتهم على تحليلها، ومن ثم تركيبيها في إطار مختلف؛ بل يلتزمون بنمط واحد مفروض عليهم من محيطهم الخارجي.

وقد اتفقت نتائج عدد من الدراسات مثل: خلف الله (٢٠١٦)؛ الزق (٢٠١٤)؛ طلبة (٢٠١١)؛ (Tullis, T & al.,2003) على أن المستقلين عن المجال الإدراكي يحصلون على أعلى الدرجات من الطلاب المعتمدين على المجال الإدراكي. فقابلية التحصيل لدى المستقلين إدراكيًا أعلى وأفضل، ولهم القابلية على الفهم والتحليل والتركيب والتقويم بشكل عالٍ إلى جانب زيادة الدافعية للتعلم عن الأقران من المعتمدين.

- **الإجابة عن السؤال السادس**:

ما أثر اختلاف الأسلوب المعرفي (المستقلين/ المعتمدين) في مقياس ما وراء المعرفة المرتبط بعمليات تعزيز الأمن الفكري؟. للإجابة عن السؤال السابق؛ فقد تم صياغة الفرض التالي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى≤ (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في مقياس ما وراء المعرفة البعدي، ترجع للتأثير الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي (المستقل / المعتمد)، لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي.

وباستقراء بيانات الجدول (٤) السابق؛ يتضح أن قيمة المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية الأولي (342.00)، وهي قيمة أكبر من القيمة (289.00) الخاصة بالمتوسط البعدي للمجموعة التجريبية الثانية، مما يشير معه إلى تميز أفراد المجموعة الأولى من فئة المستقلين عن المجال الإدراكي عن أقرانهم من

المعتمدين على المجال، وذلك على مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي. أي أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى≤ (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في مهارات التفكير فوق المعرفي البعدي، ترجع للتأثير الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي (المستقل / المعتمد) ، وذلك لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تفرد وتميز المراهقين من نزلاء دار الملاحظة المستقلين بالقدرة على التعامل مع مصادر التعلم المتنوعة والمحددة ببيئة ومنظومة التعلم المدمج والتي شملت برامج كمبيوتر ووسائط متعددة ولقطات فيديو ووسائط رقمية بموقع التعليم الالكتروني، كما يتميز المستقلين من أفراد العينة بالمرونة في تعديل أسلوبهم المعرفي عن المعتمدين على المجال الادراكي والذين يجدون صعوبة بالغة إذا كان موضوع التعلم يتضمن معلومات وتفاصيل كثيرة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عبدالغني (٢٠٠٥)، ونتائج دراسة أحمد (٢٠١٠) التي اهتمت بدراسة العالقة بين ما وراء المعرفة وتنمية مهاراتها لدى المستقلين والمعتمدين. كما تتفق ونتائج دراسة (jailani&Wan,2007) ؛ (Guisande,etal,2007)

- **التوصيات**:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، فإنه يمكن استخلاص التوصيات التالية:

- العمل على تأهيل المراهقين من أبناء الوطن وتزويدهم بالمعرفة الكافية حول وسطية الاسلام واعتدال الشريعة الاسلامية.
- التأكيد في جميع وسائل الاعلام ومن قبل عن طريق مناهج وزارة التعليم ومناهج ومقررات الجامعات على أهمية تعزيز الأمن الفكري
- دعم الاهتمام بتقوية الوازع الديني وتعميق الانتماء الوطني لدى أبناء الوطن وخاصة ممن هم في سن المراهقة.
- التأكيد على أهمية التثقيف المجتمعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق التوعية الدائمة بمضامين الأمن الفكري المتعلقة بالتحذير من الأفكار الضالة، التأثر بالغزو الفكري المعاصر.
- عقد دروات وبرامج تدريبية وتنشيطية للشباب عن طريق المدارس والجامعات، لإبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدى الأفراد وإيضاح أهمية تعزيز الأمن الفكري.

- **البحوث المقترحة**:

يقترح الباحث في ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات إجراء:

- دراسة تأثير استخدام أدوات تقديم الأنشطة الالكترونية المصاحبة لتقديم وعرض الفيديو على دافعية واتجاه المراهقين نحو مضامين الأمن الفكري وسبل تعزيزه.

- إجراء دراسة عن سبل تعزيز الأمن الفكري باستخدام التعلم المعكوس وأثره على الكفاءة الاجتماعية ، قوة السيطرة المعرفية لدى المراهقين.
- إجراء دراسة عن سبل تعزيز الأمن الفكري باستخدام التعلم المدمج وأثره على الكفاءة الاجتماعية ، قوة السيطرة المعرفية لدى المراهقين.

• المراجع:

- إبراهيم، وليد يوسف محمد (٢٠٠٧م). أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، المجلد (١٧)، العدد (٢)، مصر.
- أبو لطيفة، لؤي حسن محمد (٢٠١٥م). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد الثالث– العدد(١٠)، ٨١-١١٠.
- أبو الريش، إلهام حرب (٢٠١٣م). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- أحمد، آمال محمد محمود (٢٠١١م). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه، وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانية، مجلة التربية العملية، مصر، مج ١٤، ع (٣)، ١١٢– ١٧٣.
- أحمد، عبله فتحي أحمد (٢٠١٠م). فعالية استراتيجيات التحكم في البرمجيات التعليمية في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب كلية التربية المعتمدين والمستقلين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- الأكلبي، مفلح بن دخيل، و أحمد، محمد آدم (٢٠٠٩م). دور محتوي مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الارهاب الفكري والتقني، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري، كرسي الامير نايف، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- محسن، رفيق عبد الرحمن (٢٠٠٥م). أثر استراتيجية مقترحة قائمة على الفلسفة البنائية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتوليد المعلومات لطلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي بفلسطين ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- التركي، عبد الله بن عبد المحسن(١٤٢٣ هـ). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مكة المكرمة، مطابع رابطة العالم الإسلامي، ٦٦.
- جعفر، زهرة موسى ، والتميمي، حسين هادى على (٢٠١٥م) . فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية فلافل في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة ديالى، العدد السادس والستون.
- جروان ، فتحي (١٩٩٩م). تعليم التفكير مهارات وتطبيقات، العين: دار الكتاب الجامعي
- الحارثي ، حيلان بن هلال (٢٠٠٣م) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- حسن، عزت عبدالحميد محمد (٢٠١١م). الإحصاء النفسي والتربوي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حسين، عمرو جلال الدين أحمد (٢٠٠٠م). أثر اختلاف نمط المنظم التمهيدي المستخدم في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل على تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم المستقلين والمعتمدين ومستوى أدائهم العملي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الحيدر، عبدالرحمن (٢٠١١م). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الاسلامية، اكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

- خلف الله، محمد جابر (٢٠١٦م). فاعلية استخدام التعلم التشاركي والتنافسي عبر المدونات الالكترونية في اكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم المستقلين-المعتمدين مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،ع (٧٠)، ٢٠٣- ٣٠٤.
- خليل، عفراء ابراهيم (٢٠٠٥م). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الخياط، ماجد (٢٠١٢م).تقصي أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقان التطبيقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، العلوم الإنسانية ، (٣)، ٥٨٧-٦٠٨.
- الدليمي، حسين عبدالجواد (٢٠١٥م). دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاسلامية- العراق، مج (٦)، ع (٢٣)،٣٢٥- ٣٣٦.
- الديب، محمد محمود (٢٠١٢م). فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية في العلوم لدى طلاب الصف التاسع .رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الريماوي، فراس ثروت (٢٠١٤م). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الانجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدي طلاب الصف السادس الأساسي في محافظة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط.
- زويد، نانا محمد (٢٠١٤م). أثر استخدام المدخل البصرى المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة بالعلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي ، رسالة ماجستير، كلية التربية بغزة، فلسطين.
- الزق، عصام شوقي (٢٠١٤م). أثر بعض أساليب التوجيه الخارجي لبيئة تعلم فائقة قائمة على الويب على نواتج التعلم و الحمل المعرفي للتلاميذ المعتمدين و المستقلين عن المجال الإدراكي، مجلة البحوث النفسية والتربوية- كلية التربية جامعة المنوفية-مصر، مج(٢٩)، ع (٣)،، ١- ٦٩.
- الزهراني، علي بن بخيت (د.ت). الانحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين وآثارها في حياة الأمة، مكة: دار الرسالة.
- الشرقاوي، أنور محمد الشيخ، أحمد الخضيري (١٩٨٩م). اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية): كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشيخ، عبير زهير عبدالسلام (٢٠١٢م).ا لأسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال وعلاقته بالحس العددي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فائقي ومنخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- شهاب، منى عبد الصبور محمد (٢٠٠٠م): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ١ – ٤٠.
- عبدالله، تامر محمد عبدالحليم عبدالله (٢٠١٦م). برنامج مقترح قائم على نظرية تريز TRIZ لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب المعلم شعبة التاريخ ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر ، العدد (٨٦)، ٩٢- ١٣٢.
- عبدالغني، إسلام أنور (٢٠٠٥م). الفروق في مكونات ما وراء المعرفة واستراتيجيات حل المشكلات لدي المعتمدين / المستقلين في الأسلوب المعرفي من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- العسيري، حسن بن محمد (٢٠١٣م). برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم علي التعليم المدمج لمعلمي المرحلة الابتدائية وأثره على اتجاهات معلمي ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة-مصر، العدد (١٤٤)، ٤١-٦٩.

- عطار، عبدالله بن اسحاق (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل لدي طلبة الكلية الجامعية في جامعة أم القري، مجلة اتحاد الجامعات العربية- الأردن، العدد (٥٨)، ٤٢٧-٤٥٣.
- عكاشة، محمود فتحي، و ضحا، ايمان صلاح (٢٠١٢م). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في سياق تعاوني على سلوك حل المشكلة لدي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٥)، ١٠٧-١٥٠.
- الغنيم، حمد بن صالح بن عبدالعزيز (٢٠١٦م). فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بأسيوط-مصر، مجلد (٣٢)، العدد(٤)، ٢٤٦-٢٩٢.
- فارس، ابتسام محمد (٢٠٠٦م). فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- فحجان، نصر خليل، والمزين، سليمان حسين (٢٠١٢م، ٧). دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.
- الفقي، عبد الله إبراهيم (٢٠١١م). التعليم المدمج (التصميم التعليمي-الوسائط المتعددة- التفكير الابتكاري)، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- الفهيد، تركي بين فيصل بن تركي (٢٠١٥م). واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القري.
- القحطاني، ناصر هادي ناصر (٢٠١٠م). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.
- لطف الله، ناجية سمعان (٢٠٠٢م). تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال أثر التعلم لدى الطالب المعلم خلال مادة طرق تدريس العلوم، الجمعية المصرية اللبنانية للتربية العملية ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ٢٨-٣١ يوليو.
- محسن، رفيق عبد الرحمن (٢٠٠٥م). أثر استراتيجية مقترحة قائمة على الفلسفة البنائية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتوليد المعلومات لطلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي بفلسطين ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- محمد، فاتن مصطفى ، آل رشيد، هيفاء معجب مهدي (٢٠١٧م). فاعلية استخدام التعليم المدمج على التحصيل الدراسي في مادة الفقه للمرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج، ، مجلة القراءة والمعرفة-مصر، العدد (١٨٩)، ١٢٦-١٦٠.
- المزروع، هيا (٢٠٠٥م). استراتيجية شكل البيت الدائري: فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد ٩٦.
- النابلسي، رانية محمد روحي حسني (١٩٩٥). أثر التدريب على اختيار الأشكال المتضمنة الجماعي في الأسلوب المعرفي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الأردن.
- الهماش، متعب شديد بن محمد (٢٠٠٠ م). استراتيجية تعزيز الامن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري ،المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود.
- هوارى، معراج عبدالقادر و عدون، ناصر دادي (٢٠١١م). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، أبحاث مؤمر دور

الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- الهنداسي، الفيصل بن حميد (٢٠١١م). أثر استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي في العلوم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، سلطنة عمان.
- الوادعي، سعيد مسفر(١٤١٨هـ)." الأمن الفكري الإسلامي " مجلة: الأمن والحياة، عدد: (١٨٧).
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٤١٠هـ) نظم ولوائح وزارة الشؤون الاجتماعية ، مطابع الخالد، الرياض المملكة العربية السعودية .
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٤٢٠-١٤٢٢هـ) الكتاب الإحصائي السنوي ،الرياض.
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٤٢٤هـ) دور الملاحظة الاجتماعية ، نشرة وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، الرياض.

- Flavell, H.J. (1979) . "Metacognition and Cognitive Monitoring "A New Area of Cognitive Developmental Inquiry", American Psychologist . 34 (10), 906 – 911.
- Fleming, J., Ownsworth, T., Doig, E., Hutton, L. , Griffin, J. (2017). The efficacy of prospective memory rehabilitation plus metacognitive skills training for adults with traumatic brain injury: study protocol for a randomized controlled trial, Available at: DOI 10.1186/s13063-016-1758-6
- HENTER, R. (2016). DEVELOPING METACOGNITIVE SKILLS AS A FOUNDATION OF LEARNING A FOREIGN LANGUAGE, Romanian Journal of Experimental Applied Psychology, VOL(5), (1). 48-58.
- Korkmaz ,O, & Karakus, U. (2009). THE Impact of Blended Learning Model on student attitudes towards Geography course and there critical thinking , dispositions and levels.", The Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET October 2009 ISSN:1303-6521 volume 8 Issue 4 Article 5.
- Koch, A (2001): Training in Metacognition: (Metacognition and comprehension of physics, Texts Science Education, Vol.85, No.6 P.P.758 - 768.
- Iwai, y., (2011). The Effects of Metacognitive Reading Strategies: Pedagogical Implications for EFL/ESL Teachers, The Reading Matrix, Volume 11, Number 2, 150-159.
- Jailani M. &Yunos Wan;(2007): Field Dependence- Independence Students And Animation Graphic Course Ware Based Instruction,MEDC,V.1,December.
- Tullis, T& Cianchette (2003): An Investigation of web site navigation Techniques. retrieved from: http://www.hid.fidelity.com
- Guisande And et.al;(2007): Field Dependence-Independence (FDI) Cognitive Style :An Analysis Of Attentional Functioning, Psicothema,V.19, N.4, pp. 572-577 (on line www.psicothema.com)

- Marulis, L. & Sullivan A. , Berhenke, A. , Whitebread, D. (2016). Assessing metacognitive knowledge in 3–5 year olds: the development of a metacognitive knowledge interview (McKI), Metacognition Learning (2016) 11:339–368, DOI 10.1007/s11409-016-9157-7.
- Schraw, G.,& Dennison, S.R. (1994) . "Assessing Met acognitive Awareness", Contemporary Educational Psychology . 19(4), 460 – 475.

المؤتمرات :

- المؤتمر الدولي الأول تحت عنوان " الفهم الصحيح للتراث الإسلامي وأثره في علاج الانحراف الفكري" الذي نظمته جامعة الأزهر فرع أسيوط بمصر (فبراير، ٢٠١٦م).
- المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري- المفاهيم والتحديات، المنعقد بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.
- النسخة الأولى من مؤتمر الانحراف الفكري بالشارقة (نوفمبر، ٢٠١٦)، أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة.
- البيان الختامي الصادر عن مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر «الشباب المسلم والإعلام الجديد": متاح على الرابط : http://www.muslimworldleague.com/node/235
- مؤتمر «الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة» الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي في مقرها بمكة المكرمة، (مارس، ٢٠١٧م).متاح على الرابط : http://themwl.org/web/Conferences
- أعمال مؤتمر الانحراف الفكري الذي تنظمه أكاديمية العلوم الشرطية (٢٠١٦)،
- See more at:
- http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/9ed5a7d8-adfa-4196-90d8-24aaa9fd648#sthash.yNfof2GS.dpuf

****